

ارتباط علم الفلك بعلم الفقه وأثره على الأحكام الشرعية

سعد الخثلان

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهديه الى يوم الدين. اما بعد فاحمد الله عز وجل على ان يسر لنا هذا اللقاء واسأل الله تعالى ان يبارك فيه. ثم اني اشكر الاخوة القائمين على تنظيم

هذه اللقاءات - 00:00:00

على رأسهم اخونا الفاضل الاستاذ محمد الجبر الرشيد على تنظيم هذه اللقاءات النافعة والمفيدة والتي تكون في عدة مجالات وهناك بعض الموضوعات التي لا يناسب القاؤها الا في مثل اه هذه اه المجالس. ومنها مثلا موضوعنا الذي بين - 00:00:20

اي دين هذا؟ هو من الموضوعات المهمة التي ارى انه لا يناسب طرحه في منتديات العامة في المساجد او غيرها لكونه وعن دقيقا ومتخصصا ايضا هذا الموضوع يعني قد يبدو طرحه لاول وهلة يعني غريبا لكنه في الحقيقة كما سترون - 00:00:40

هو فائدته كبيرة. والمسائل المتفرعة عليه كثيرة ومفيدة. ولها ارتباط بعض العبادات التي اه يقوم بها المسلم لها ارتباط بالصلاة وبالصوم كما سيأتي ان شاء الله. اه ارتباط العلوم فهم هذا الارتباط والاستفادة منه مهم جدا خاصة في هذا الزمن الذي نعيشه.

فاصبحت - 00:01:00

بعضها يخدم بعضا بل اصبح الفقيه المتخصص في علوم الشريعة لا يستطيع ان يحكم على كثير من المسائل الا بعد الاستعانة بالمتخصصين في بعض العلوم. فمثلا المسائل الاقتصادية لابد من الاقتصادي او تخصص الاقتصاد ليوضح - 00:01:30

تصوير المسألة كذلك ايضا المسائل الطبية يحتاج الفقيه الى الطبيب المسائل الفلكية يحتاج الى الفلكي وهكذا وانكر آآ كان قبل اسبوعين في مجمع الفقه الاسلامي لرابطة العالم الاسلامي وكنت احد المشاركين فيه وكان عندنا بعض الموضوعات كان من ضمنها

موضوعا طبيا - 00:01:50

دار جنس الجنين فاستعنا بمجموعة من اطباء لكي يوضحوا لنا ويشرحوا لنا يعني المسائل الطبية المتعلقة بهذا الموضوع بعض المسائل الاقتصادية الحقيقة فيها اشكالات كثيرة ولا يستطيع المتخصص في العلوم الشرعية فهمها الفهم الكافي الا بعد تصورها -

00:02:10

هذا يحتاج الى المتخصص في الاقتصاد ولهذا نجد ان الهيئات العلمية والمجامع الفقهية تستعين بهؤلاء المتخصصين. فاذا كان الموضوع المطروح اقتصاديا استعانوا باقتصاديين اذا كان طبيين استعانوا باطباء اذا كان فلكيا استعانوا فلكيين وهكذا. وهذا يؤكد

على اهمية ترابط العلوم. وعلى - 00:02:30

العلوم بعضها البعض فهو من الاهمية بمكان. من العلوم المهمة والحقيقة التي لها ارتباط بالعلوم الشرعية وبالاخص علم الفقه علم الفلك. ولا اخترت هذا الموضوع لانه قل من يطرح مثل هذا الطرح. ولذلك قصدت ان اختار هذا - 00:02:50

لندرة طرحه في الحقيقة. وفي البداية اود ان اه القي الضوء على علم الفقه ثم علم الفلك ثم ابين اوجه ترابط واثر ذلك في الاحكام الشرعية. اما عن الفقه فتعريفه العلم بالاحكام الشرعية العملية المستنبط من ادلتها التفصيلية. ومعنى - 00:03:10

ان علم الفقه يشمل جميع الاحكام العملية التي يحتاج لها المسلم. من احكام الطهارة واحكام الصلاة واحكام الزكاة والصيام والحج والمعاملات واحكام النكاح والاسرة الجنائيات والحدود الى غير ذلك مما يحتاج اليه المسلم. وهذا هو المعنى الاصطلاحي لعلم الفقه.

ولكن - 00:03:30

تقفي في معناه في الشريعة اعم من هذا. فمعنى الفقه يشمل جميع علوم الشريعة. ولا يختص بهذا المصطلح فمثلا يعني المتبحر في

العلوم الشرعية يقال له فقيه لا يلزم ان يكون متخصصا في علم الفقه بل يكون مثالا عالما بالتفسير - [00:03:50](#)
بالحديث وبالنحو وبالفقه على المعنى الاصطلاحي يقال انه فقيه. وعلى هذا المعنى تحمل النصوص الشرعية الواردة ومنها قول الله عز وجل وما كان المؤمنون لينفروا فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين. فهنا المعنى بالفقه في الدين المعنى الشامل يعني تفقهوا في امور الشريعة وليس المقصود بها - [00:04:10](#)

عناء الاصطلاح الخاص. وهكذا قول النبي صلى الله عليه وسلم من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين. ما المقصود به الفقه بمعناه الشامل وليس المقصود به الفقه بمعناه الخاص - [00:04:30](#)
والفقه الاسلامي مر بمراحل فقد اعتنى الفقهاء بتدوين الاحكام الفقهية ونشأت المذاهب الفقهية وكان هناك عدة مذاهب وابرز الائمة المجتهدين ثلاثة عشر اماما ولكن انقرضت هذه المذاهب ولم يبق منها الا اربعة لم يبق منها الا الحنفية والمالكية والشافعية والحنابلة - [00:04:40](#)

كذلك ايضا يعني يضاف مذهب الظاهري وان كان الشافعي الاندلس. لكن هذه المذاهب الاربعة هي المذاهب السعيدة. لكن هناك ائمة اخرون لكن انقرضت مذاهبهم ولهذا قيل ان الليث ابن سعد افقه من مالك الا ان طلابه لم يعتنوا به. فمن ابرز الاسباب عدم اعتناء الطلاب بشيخهم فتقرض تلك - [00:05:00](#)

لكن هذه المذاهب الاربعة قيد الله تعالى لها طلابا فنشروها. وكان اول المذاهب الاربعة مذهب الحنفية. وامامه ولا الامام ابو حنيفة النعمان بثابت يليه مذهب المالكية من مالك بن انس وامام المذهب يليه مذهب الشافعية محمد بن ادريس - [00:05:20](#)
الشافعي وامام المذهب يليه مذهب الحنابلة الامام احمد بن حنبل الشيباني هو امام المذهب. اه نشأت هذه المذاهب الاربعة اوسعها انتشارا ومذهب حنفية واقلها انتشارا ومذهب الحنابلة. وتعرفون الان المذهب السائد عندنا في المملكة هو مذهب الحنابلة الان. لكن اوسع المذاهب الاربعة - [00:05:40](#)

اشارة على مر القرون الاسلامية اه هو مذهب الحنفية على مر العصور والقرون هو مذهب الحنفية. وكان من اسباب انتشاره اولا تقدمه فهو اسبق من يعني من الناحية الزمنية. ثانيا ان فقهاء المذهب الحنبلي تولوا مناصب في الدولة الاسلامية. وكان قاضي القضاة في زمن الدولة - [00:06:00](#)

العباسية كان قاضي ابو يوسف وكان لا يولي القضاة الا من كان حنفيا. اما بقية الملاحاة ما يوليهم يعني الشافعي مالك في حنبلي ما يوليهم القضاة فلا يولي القضاة الا من كان حنفيا. فانتشر المذهب الحنفي. وكان ايضا محمد بن حسن الشيباني احد ابرز تلامذة الامام ابي حنيفة. ايضا بقي مدة - [00:06:20](#)

طويلة في التدريس وكثر طلابه فانتشر المذهب الحنفي. ثم لما تولت الدولة العثمانية يعني حكم الدول لما تولت الحكم كثيرا من البلدان الاسلامية قصرت الحكم على المذهب الحنفي. والزمتم القضاة بان لا يقضوا الا بمذهب الحنفي وتعريفهم الدولة العثمانية. مدة طويلة - [00:06:40](#)

وحكمت كثيرا من البلدان الاسلامية. مذهب الحنابلة كان اقل المذاهب الاربعة انتشارا. بل كان يعني اصحابه او منتسبين اليه قلة على مر القرون حتى قامت دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله. وقامت معها الدولة السعودية فتبنت مذهب الحنابلة. فانتشر مذهب الحنابلة - [00:07:00](#)

انتشر انتشارا كبيرا ولذلك يقول بعض المعاصرين الذين كتبوا في تاريخ الفقه الاسلامي يقول ان الله تعالى عوض مذهب الحنابلة بالدولة السعودية التي نشرت هذا المذهب والان القضاة الاصل انهم يحكمون بمذهب الحنابلة الا اذا رأى القاضي خلاف المذهب يبين وجهة نظره بالدليل - [00:07:20](#)

الاصل عندهم هو ان القظى بالمذهب الحنبلي. طبعت كتب المذهب يعني اعتنت بها الدولة وفقها الله وانتشرت انتشارا كبيرا. وانتشر الحنابل في كثير من دول العالم الاسلامي. وانتشر مع المذهب الحنبلي العقيدة السلفية. العقيدة السلفية انتشرت ولله الحمد في العالم - [00:07:40](#)

كله ليس فقط العالم الاسلامي واذكر يعني على سبيل المثال انني في دورة شرعية زرت بلاد الكامبيرون قبل سنوات والتقيت

المسلمين هناك فقالوا كانت هذه الدولة لا تعرف الا الصوفية ما كانوا يعرفون العقيدة السلفية ابدأ - [00:08:00](#)

فاتى طلاب منهم الى المملكة ودرسوا في الجامعة الاسلامية. ورجعوا دعاة في بلادهم فانتشرت عقيدة السلف واصبحوا الان جميع الشباب هناك على العقيدة السلفية. يقولون ايضا يمكن بعد كذا السنة تنقرض الصوفية من تلك البلاد. وليس هذا فقط الكامبيرون في

كثير من الدول - [00:08:20](#)

دول افريقيا يعني وهذا يدل على يعني هذه الدولة المباركة نشرت هذه العقيدة وهذه يعني من من حسناتها الكثيرة بعض الناس ايضا كما يقول ابن القيم يكون في نعمة ولا يعرف قدر النعمة حتى اذا زالت عرفة قدرها. فيعني كون مثلا تأتي دولة وتتبنى عقيدة السلف

هذا من اعظم - [00:08:40](#)

نعم من اعظم النعم لانه مر على الامة الاسلامية قرون ما قامت دولة تحمي عقيدة السلف كان مثلا يعني وقت المأمون الجهمية ثم يعني اذا اتت ايضا الاشاعرة ثم الصوفية ما قام دولة حتى قامت دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب وارتبطت بها الدولة السعودية

فحمت عقيدة السلف وانتشرت العقيدة السلفية - [00:09:00](#)

ولله الحمد هذه يعني نبذة موجزة عن اه تاريخ الفقه الاسلامي اه الفقه من اهم العلوم في الحقيقة. يحتاج له في في اموره كلها ولو

تأملت اي برنامج استفناء يمكن تجد تسعين في المئة منها فقهية تجد تسعين في المئة منها فقهية وهذا يدل على اهمية - [00:09:20](#)

علم الفقه واهمية العناية به. واما علم الفلك فهو من العلوم العظيمة ويعني تكلم عنه ولست وان كنت لست متخصصا لكني مهتمة به

فمعنى احد الفلكيين لكن اه يعني اتكلم يعني عن هذا العلم العظيم واقول انه من العلوم المهمة التي ينبغي العناية بها - [00:09:40](#)

اه قد ارتبط في فترة مضت يعني من من اه عمر الدولة الاسلامية ارتبط ان الفلكيين في تلك الازمان يعني كان بعضهم منجمين

فارتبط التنجيم بالفلك فاصبح بعض الناس يأخذ فكرة آآ سيئة عن الفلك بسبب ارتباطه ببعض الازمنة وبعض القرون بالتمجيد -

[00:10:00](#)

فرق كبير بين التنجيم وبين الفلك الفلك علم عظيم قائم ومستقل والتنجيم معلوم لانه شعوذة ولذلك لا يصح الربط بينهم العرب كان

لهم عناية كبيرة بالفلك وكانوا يعرفون نجوم وعندهم الحساب كان ايضا آآ لهم عناية كبيرة به بل ان بعض النجوم - [00:10:20](#)

الان نقلت الى اللغات الاخرى باللغة العربية. يعني مثلا نجم الدبران مثلا لا زال الان يكتب الدبران. يكتب هكذا يعني الحروف

الانجليزية وانتم كثيرة نقلت باسمائها العربية. وهذا يدل على يعني عناية العرب بهذا العلم. ولكن الحقيقة - [00:10:40](#)

انه في الوقت الحاضر ارى ان انه قد ضعف الاهتمام بهذا العلم. يعني ولا ادل على ذلك ان بعض الجامعات الان تخلت عن هذا

العلم. يعني واذكر على المثال الاول كان قسم الفلك في جامعة الملك سعود يعني كان قائما وفيه عدد من الاساتذة المتخصصين الان

ما في الا استاذ واحد وايضا يقول يقول - [00:11:00](#)

شخصيني لا ادرس الفلك وادرس الفيزيا ايضا فهو في في طوره الان الى الاغلاق. القسم هذا في طوره يعني في مرحلة وصل الى هذه

المرحلة. فنجد ان العناية به ليست - [00:11:20](#)

بل قال لي احد الاخوة قال لو جمعنا اعداد الفلكيين في المملكة ما يتجاوزون مئة. لكن يعني هذا يدل على يعني ضعف الاهتمام بهذا

العلم مع انه علم عظيم. والتعمق فيه في الحقيقة - [00:11:30](#)

يقوي الايمان ويرسخ اليقين. وقد امر الله عز وجل بالتأمل في خلق الله سبحانه في آيات كثيرة. قل انظروا ماذا في السماوات

والارض في السماوات والارض وما تغني الآيات والنذر عن قوم لا يؤمنون. ان في خلق السماوات والارض واختلاف الليل والنهار

الآيات لاولي الالباب. الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى - [00:11:40](#)

ويتفكرون في خلق السماوات والارض. يتفكرون في خلق السماوات والارض. ربنا ما خلقت هذا باطلا. سبحانه فقنا عذاب النار. ومن

آيات خلق السماوات والارض وما بث فيهما من داب وهو على جمعهم اذا يشاء قدير. لو تأملنا لو اخذنا فقط مهانا مثلا واحدا ابيّن

لكم يعني ان ان - [00:12:00](#)

بهذا العلم مما يزيد الايمان لدى المسلم ويقوي اليقين. هذه الارض التي الان نعيش عليها هي في الحقيقة كوكبة. وهي لا يعني تأتي في صحراء شاسعة واسعة فهذه الارض تقع في ضمن المجموعة الشمسية وحجمها بالنسبة للمجموعة - [00:12:20](#) صغير جدا والمجموعة الشمسية بالنسبة للمجرة تسمى مجرة درب التبانة يعني حجم صغير جدا المجرة ايضا تقع ضمن ملايين المجرات. ملايين المجرات ويقدر متوسط عدد النجوم. في المجرة الواحدة بمليار نجم - [00:12:40](#) مئة مليون نجم في المجرة الواحدة. ويوجد في هذا الكون الفسيح ملايين المجرات. ويقدر عدد المجرات يعني تقديرا بمئة مليون دون مجرة صورة مئة مليون مجرة. الانجم في المجرة الواحدة مليار نجم او تزيد. الارض ما تسوي شي بالنسبة - [00:13:00](#) المجموعة الشمسية المجموعة الشمسية ما تساوي شيه بالنسبة للمجرة المجرة ما تساوي شيه بالنسبة لملايين المجرات. اذا هذه الارض بالنسبة لخلق الله عز وجل شيه ظئيل جدا كحبة رمل في صحراء شاسعة وهذا الكلام الذي نقوله هو في الحقيقة ليس ظربا يعني - [00:13:20](#)

من من الخيال او التخمينات هذه يعني بنيت على دراسات ومع الاسف يعني اكثر من اعتنى بهذا الغربيون اعتنوا بهذا عناية كبيرة وذكروا المعلومات واكثر منها في يعني عن طريق هذه عن طريق التلسكوبات وغيرها. الشمس تبعد عن الارض مئة وخمسين مليون كيلو متر - [00:13:40](#)

مئة وخمسين مليون هذا بعد الشمس عن الارض. وحجم الارض وحجم الشمس بالنسبة للارض اكثر من مليون مرة. لاحظ. ومع ذلك الشمس تعتبر اقرب نجم الى معنى تبعد مية وخمسين كيلومتر الا انها اقرب نجم الينا. ولذلك يحتاج ضوء الشمس حتى يصل الى الارض يحتاج ثمان دقائق وعشرين ثانية - [00:14:00](#)

ونحسب هذا اقسام مئة وخمسين مليون على ثلاث مئة الف كيلو متر في الثانية وهي سرعة الظو في الثانية ثلاث مئة الف كيلو متر في الثانية فإذا قسمت مية وخمسين مليون على ثلاث مئة الف الناتج خمس مئة ثانية وهي تعادل ثمان دقائق وعشرين ثانية. ومعنى ذلك اننا عندما نرى شعاع الشمس - [00:14:20](#)

يطل علي صباحا يكون قد مضى على بزوغ الشمس فوق الافق ثمان دقائق وعشرين ثانية. وكذلك ايضا عند الغروب نرقص الشمس بينما الشمس قد غابت منذ ثمان دقائق وثمان ولكن من الناحية الشرعية العبرة بما نراه لا بما يكون عليه في حقيقة الامر. هذا بالنسبة لهذه الكواكب والنجوم. النجوم - [00:14:40](#)

حجمها كبير جدا قلت لكم ان اقرب نجم الينا هو الشمس. فالشمس تعتبر نجمة وليست كوكبة. وهي اكبر الارض اكبر اكثر من مليون مرة الانجم لو قلنا نراها بعيدة ترى مثلا نجم الجوزاء نجم الجوزاء هذا اكبر من الشمس بخمسة وعشرين مليون مرة يعني اذا رأينا الان - [00:15:00](#)

نجم الجوزاء صغيرا كانها نقطة في السماء. لكن اكبر من الشمس في خمسة وعشرين مليون مرة. والشمس اكبر من الارض باكثر من مليون مرة ريان التي نراها كعنقود العنب. اكبر من الشمس بملايين المرات. وهكذا ايضا نقول بالنسبة لسائر النجوم. خلق عظيم. خلق عظيم - [00:15:20](#)

ولذلك الارض يعني لا تساوي الا شيئا يسيرا في عظيم ملك الله سبحانه. يعني انظر كيف ان الله سبحانه اختار لهؤلاء البشر يعني هذا الكوكب اللي عليه الكواكب العظيمة الفسيحة في هذا الكون العظيم. سبحان من خلقه وابدعه واتقنه جل وعلما. وهذا ايضا بالنسبة - [00:15:40](#)

كواكب النجوم. واما بالنسبة للامور الاخرى التي لا يدرك الفلكي ولكن اخبرنا عنها النبي صلى الله عليه وسلم فالامر اعظم واعظم من هذا الكثير. ما السماوات والارض بالنسبة للكرسي الا كحلقة القيت في فلاة من الارض. كحبة رمل في صحراء. وما الكرسي بالنسبة للعرش الا كحلقة القيت - [00:16:00](#)

فين الارض؟ فيعني خلق الله تعالى عظيم جدا. الملائكة ايضا عالم اخر. عالم عظيم جدا. يقول عليه الصلاة والسلام في الحديث الصحيح حديث صحيح له عدة طرق وذكره الالباني في سلسلة الاحاديث الصحيحة. يقول اذن لي ان احدث عن ملك من حملة

العرش. احد حملة العرش ثمانية - 00:16:20

يحمل عرش ربك فوق يومئذ ثمانية. اذن لي ان احدث عن ملك من حملة العرش ما بين شحمة اذنه الى عاتقه مسيرة سبع مئة سنة ملك فقط واحد. كيف ستكون عظمة هذا الملك؟ فسبحان وكيف تكون عظمة من خلق هذا الملك جل وعلا؟ فالله تعالى عظيم جدا -

00:16:40

وقدرته عظيمة على كل شيء قدير. احاط بكل شيء علما. ولذلك فان الانسان ما دام في الدنيا يعني شدة عظمة الرب جل جلاله لا

يستطيع ان يتحمل رؤية الله تعالى. ما يستطيع لان الله تعالى عظيم. عظمة لا يتحمل الانسان بتكوينه - 00:17:00

في الدنيا ان يرى الله. ولهذا لما قال له ام موسى قال ربي ارني انظر اليه. قال لن تراني. ولكن انظر الى الجبل. نبينا محمد صلى الله

عليه وسلم لما عرج به حتى جاوز - 00:17:20

سبع طباق وبلغ سدرة المنتهى كلمه الله سبحانه مباشرة لكنه لم ير ربه. ولهذا جاء في صحيح مسلم انه ان ابا ذر سأل النبي صلى الله

عليه وسلم فقال هل رأيت ربك؟ قال نور ان اراه. نور انا اراه. فالله تعالى له من عظمة وجلال شيء عظيم. لا يمكن ان ان يعني -

00:17:30

تخيل البشر فانظر الى ساعة عظمة الله عز وجل. وساعة هذا الكون الفسيح. وكيف ان الله سبحانه خلقه على كل شيء قدير. ولا قيمة

للانسان في هذا الكون الفسيح الا بتقوى الله سبحانه ان اكرمكم عند الله اتقاكم. لا قيمة له والله الا بالعمل الصالح. ولف الله تعالى غني

عنا. ما قيمة الانسان في هذا الكون العظيم - 00:17:50

يقول عليه الصلاة والسلام غطت الملائكة وحق لها ان تنض ما من موضع اربع اصابع الا وعليه ملك واضع جابهته ساجدا قائما وفي

الصحيحين يقول عليه الصلاة والسلام عن البيت المعمور انه يدخله كل يوم كل يوم سبعون الفا من الملائكة ويعودون اليه الى يوم

القيامة فالله - 00:18:10

عز وجل من عظمة كبرياء شيء عظيم. ولهذا فان التفكر في مثل هذه الامور يا اخوان مما يقوي الايمان. مما يزيد اليقين. ولهذا

قال الله تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء. لماذا؟ لان العلماء هم الذين يعرفون عظمة الله عز وجل. فيخشون الله سبحانه. وكلما

كان الانسان آآ اعظم - 00:18:30

علما كلما كان اقوى ايمانا ويقينا. فاقول يعني العناية بهذا العلم العظيم يعني ينبغي ان نتوجه اليها ويعني انا اقترح على الاخوة

القائمين على هذه اللقاءات ان يخصصوا لقاء يعني عن هذا العلم وعن يعني سعة - 00:18:50

ملك الله عز وجل وما وصل اليه الان العلم الحديث بالنسبة لسعة هذا الكون الفسيح. ويعني يستقطب احد المتخصصين في الفلك

فلربما يعني كل عندهم معلومات اكثر من هذا بكثير. نعود من نعود الى موضوعنا وهو آآ وجه الارتباط بين علم آآ - 00:19:10

آآ الفلك وعلم. الفقه بعد ما آآ القينا نبذة عن كل منهما. نقول ان علم الفلك في الحقيقة مرتبط بعلم الفقه في مسائل كثيرة. نبتدى

باوقات الصلاة. فنجد ان اوقات الصلاة لها ارتباط بعلم الفلك. والنبي صلى الله عليه وسلم حدد اوقات الصلوات الخمس - 00:19:30

فقال وقت الظهر اذا زالت الشمس. وبين ان وقت الظهر ينتهي عندما يصبح طول ظل كل شيء مثله. وبه يدخل وقت العصر الى

غروب الشمس وبه يدخل وقت المغرب الى غياب الشفق وبه يدخل وقت العشاء الى منتصف الليل وبه يخرج وقت آآ العشاء. ويدخل

وقت الفجر لطلوع الفجر الصادق - 00:19:50

هذه العلامات كانت معروفة فيما سبق للناس وكانت واضحة بالنسبة لهم ولا يجدون اشكالية في تحذيرها لكن بعدما وجد الكهرباء اه

اصبحت هذه العلامات تخفى على اكثر الناس. فاصبحوا يعتمدون على حسابات الفلكية. ومن هنا تبرز اهمية علم الفلك في ضبط

اوقات الصلاة - 00:20:10

يعني بعض الناس تسأله مثلا عن اوقات الصلوات هذه التي ذكرتها يقول والله ما ادري ما يستطيع ان اضبطها من ناحية عملية حتى

تجد من بعض المشايخ يعني تسأله مثلا - 00:20:30

الفجر الصادق تسأله مثلا عن يعني بعض الامور يقول ان نحن نعتمد على التقويم ولا نستطيع ان نحددها يعني طريقة عملية وهذي

يستدعي منا الاعتناء بهذا الحساب الفلكي الذي حدد لنا اوقات الصلوات. كان الناس كما ذكرت يعتمدون على الرؤية البصرية. فكان المؤذن - [00:20:40](#)

المنارة ويرى الفجر مثلا ويعرف متى تزول الشمس ويعرف وقت العصر فيؤذن بناء على ذلك. بعد ذلك اصبح الناس يعتمدون على التقويم شيئا فشيئا كانت تقوم القرآن اول ما نشأ ثلاث مناطق فقط عرض مكة عرض المدينة عرض نجد كاملا يعني شروق الشمس فيه نجد كاملا شروق الشمس - [00:21:00](#)

كاملة ثم بعد ذلك تطور واصبح على عدد من المدن تتولى هذا احد الاخوة يعني الذي وطمع التقويم احد الاخوة المجتهد جزاه الله خيرا وهو ايضا يعني فلكي لكن لم يوظف من عدد من من المتخصصين - [00:21:20](#)

فرق بين الجهد الفردي والجهد الجماعي. فحصلت اشكالية في بعض اوقات الصلوات واستمرت لا تزال هذه الاشكالية موجودة الى وقتنا هذا. وذلك بسبب عدم العناية بعلم الفلك والا لو اعنتي بعلم الفلك لاستطعنا ان نضبط اوقات الصلوات على الوقت الصحيح. فمثلا يعني وقت صلاة الفجر وقت صلاة الفجر - [00:21:40](#)

الاشكالية فيه من قديم الزمان غريب. الغريب ان الاشكالية فيه من قديم الزمان. القرافي والحطاب فقهاء المالكية. ذكروا ان الناس في زمنهم يؤذنون قبل وقت صلاة الفجر مع انهم من فقهاء القرن السابع يعني يمكن من ثمان مئة سنة. وانكر على المؤذنين الذين يؤذنون في زمنهم قبل طلوع الفجر - [00:22:00](#)

وكذلك الحائض ابن حجر توفى سنة ثمان مئة واثنين وخمسين ذكر ان مؤذن الزمان يتقدمون على الوقت الشرعي بنحو ثلث ساعة. واستمرت هذه الاشكالية موجودة في العالم الاسلامي الى وقتنا هذا. ولا تزال الان في يعني تقويم القرى هذه هي الاشكالية قائمة. وهناك جهود الان لتصحيح هذا الوضع - [00:22:20](#)

كان هناك لجنة في مدينة الملك عبد العزيز للامم المتحدة وكنت عضوا فيها مدرسة يعني وقت صلاة الفجر لمدة سنة كاملة. ولا اريد ان اتحدث عن تفاصيلها لكن اقول بشكل مجمل كانت نتيجتها وجود اشكالية بالنسبة لوقف صلاة الفجر من جهة يعني تقدمها على الوقت الشرعي. الموضوع الان محل دراسة - [00:22:40](#)

محل عناية ولعله ان شاء الله تعالى يصحح التوقيت ولهذا ننصح بالا يتعجل احد في اه اداء صلاة الفجر بعد الاذان مباشرة لان الاذان متقدم فينتظر في حدود ثلث ساعة حتى يتيقن دخول وقت صلاة الفجر. ايضا بالنسبة لوقت صلاة الظهر عامة التقاويل في العالم الاسلامي - [00:23:00](#)

وقت صلاة الظهر على وقت النهي لانه وضعته على منتصف النهار على منتصف النهار. ويفترض ان تزداد يعني دقائق حقوق مزوال الشمس واذكر انني في العام الماضي ذهبت مع بعض المشايخ الى مدار السرطان بالضبط فهمنا الى مدار السرطان الذي يندم فيه الظل في - [00:23:20](#)

واحد وعشرين يونيو ووجدنا ان الزوال يتأخر عن الوقت الموجود المثبت في التقاويم من دقيقتين ونصف الى ثلاث دقائق وان كان هذا وقت لكن ينبغي ايضا ان نسعى الدقة في التقاويم. وهذا الفرق ينسحب على وقت صلاة العصر لانه مرتبط بالظهر. واما المغرب فان توقيت دقيق - [00:23:40](#)

حقيقة لانه اه توقيت عالمي ويعني ظبط غروب الشمس ميسور. ولذلك ليس فيه اشكالية بل ان فيه ايضا تأخرا لاجل الاحتياط ومنها دقائق يعني التمكين. المغرب ليس فيه اي اشكالية. العشاء عندنا هنا في المملكة مثبت ما بين المغرب والعشاء ساعة ونصف صيفا وشتاء. وربيع - [00:24:00](#)

في ايام السنة كلها لكن ساعة ونص هل تمثل الوقت الصحيح؟ لا ما تمثل. وقت العشاء يعني في حدود ساعة الى الساعة او خمس دقائق بالكثير الى ساعة واثنين عشر دقيقة بعد غروب الشمس. لكن هذا لا يظن لان هذا التأخر يعني فيه تفسير على الناس ثم - [00:24:20](#)

وان صلاة العشاء السنة تأخيرها ايضا فلذلك ليس هي اشكالية ما فالاشكالية الكبيرة هي بالنسبة لوقف صلاة الفجر فقط ولكن هناك

جهود قائمة ان شاء الله للتصحيح اذا هذا يدلون على اهمية علم الفلك في ضبط اوقات الصلوات. بسبب عدم العناية به حصلت هذه الاشكاليات. والغريب ان هذه الاشكالية ليست موجودة عندنا في المملكة في - [00:24:40](#)

العالم الاسلامي كله يعني في التقويم مثلا المصري ايضا عندهم نفس الاشكالية في كذلك العجيري ايضا انا التقيت به وايضا شرحت او هذه الاشكالية ووعدهم بدراساتها. لكن المسلم يا امريكا الشمالية جمعية مسلم امريكا الشمالية بالنسبة لصلاة الفجر اه صحوا الوضع عندهم - [00:25:00](#)

ربع قرن تقريبا لانه بصعدوا اه الفجر عدة مرات في عدة ايام في عدة مناطق ولذلك تجد الفرق بين تقويم القرى وتقويم الاسنان في حدود ثلث ساعة هذا الفرق الكبير يدل على وجود اشكالية في الحقيقة. يدل على وجود اشكالية وهذا يؤكد لنا اهمية علم الفلك والعناية به. في ضبط اوقات العبادة - [00:25:20](#)

هذا بالنسبة لارتباط علم الفلك بعلم الفقه بالنسبة لاوقات الصلوات. ايضا بالنسبة لتحديد اه جهة القبلة يعمل فلك تساعد على تحديد جهة القبلة بدقة كبيرة. والان اصبحت يعني مدينة الملك عبد العزيز تحدد القبلة بدقة كبيرة. بل حتى ربما الشخص العادي يستطيع عن طريق - [00:25:40](#)

اجهزة الاحداثيات ان يحدد القبلة بدقة اه كبيرة. ايضا يستطيع الانسان من خلال العناية بعلم الفلك والاهتمام به ان يعرف القبلة في اي مكان او في اي بقعة على وجه الارض. وعلى سبيل المثال اه في معظم ايام السنة هناك وقت تكون الشمس فيه عمودية على الكعبة. فمن مجرد النظر - [00:26:00](#)

الشمس تستطيع ان تعرف ان هذه هي جهة القبلة. وهناك يومان في السنة تتعامل فيها الشمس على الكعبة وقت الزوال ان هذا في بعض الصحف ان هذا اكتشافا حديثا. قالوا ان الشمس تعامد على الكعبة في يومي الثامن والعشرين من مايو. وخمسة عشر يوليو - [00:26:20](#)

لكن الغريب في الامر اني وجدت ان الخطاب في مواهب الجليل قد اشار الى هذه المسألة. من قرون طويلة مع ان بعض الصحابة ذكرته اكتشافا لكن وجدت ان الخطاب من فقهاء المالكية فقهاء القرن السابع ذكر هذه المسألة. يعني مثل ذلك الحين. وهذا يدل على يعني عناية المسلمين - [00:26:40](#)

الاولى بعلم الفلك فاذا يمكن ايضا من خلال العناية بهذا العلم الاستفادة منه في تحديد جهات القبلة. كذلك ايضا بالنسبة اهلة وهي التي يكثر الكلام فيها. هل يمكن اثبات دخول الاشهر بالحساب او لا يمكن؟ يقولون الحساب الان تقدم تقدما كبيرا - [00:27:00](#)

الحسابات الفلكية هل يمكن اثباته بالحساب ام لا؟ نقول هذه المسألة اولا هي يعني اعتبار الحساب او عدم اعتبارها مسألة خلافية بين اهل العلم جمهور العلماء من السلف والخلف يرون انه لا يعتمد على الحساب في اثبات دخول الاشهر وانما اعتمد على الرؤية. وهناك بعض الفقهاء هم قلة رأوا الاعتماد جواز الاعتماد على - [00:27:20](#)

الحساب الفلكي. والاقرب والله اعلم هو ان الاعتماد يكون على الرؤية. لان النبي صلى الله عليه وسلم قال صوموا لرؤيته وافطروا لرؤيته نحن امة الامية لا نحسد. فالمعول عليه هو الرؤيا وهذا هو مقرته المجامع الفقهية والهيئات العلمية هو الذي عليه العمل هنا في المملكة. وقد يقول - [00:27:40](#)

قائل نحن نعتمد الان على الحساب في اوقات الصلوات. ولا نعتمد عليه في آ دخول الشهر. فلماذا نفرق بين امرين وهذا هذه المسألة تثار كثيرا يقول انتم الان تعتمدون على الحساب الفلكي في اوقات الصلوات فلماذا لا تعتمدوا عليه في دخول شهر رمضان وفي خروجه؟ هذه المسألة طرحها - [00:28:00](#)

اثار هذا التساؤل واجاب عنه في كتابه القيم الفروق. فالفرق رقم مئة واثنين وقال انه بالنسبة لاوقات الصلوات ان الله تعالى نصب علامات وجعلها سببا لوجوب الصلاة. فنصب الزوال سببا لوجوب صلاة الظهر - [00:28:20](#)

نصب مثلا مصير ظل كل شيء مثله بعد ظل الزوال سببا لوجوب صلاة العصر. غروب الشمس سببا لوجوب صلاة المغرب. يقول فمتى علم السبب اي طريق كان لزم الحكم. ولذلك يعتبر الحساب في اوقات الصلوات. لانك اذا عرفت السبب هذا باي طريقة. سواء بالنظر

سواء بالحساب - 00:28:40

سواء بالاعانة باي طريقة فيعتمد عليها. لكن بالنسبة لرؤية الهلال قال لم ينصب الله تعالى خروج اهل الهلال من الشعاع سببا للصوم لرؤية الهلال هي السبب. فمفعول عليه اذا هو الرؤية. فالسبب لدخول الشهر هو الرؤيا. بينما السبب - 00:29:00 لوجوب الصلوات علامات معينة. اتضح اذا الفرق بينهما. فاذا سبب مثلا وجود صلاة الظهر زوال الشمس لكن سبب وجوب صيام شهر الرؤية الهلال وليس حساب الهلال او العلم لخروج الهلال آآ من الشعاع. فبينهما فرق وبهذا نستطيع ان نجيب عن هذا التساؤل الذي يطرحه - 00:29:20

او بعض الناس على انه ايضا يستأنس ينبغي ان يستأنس بالحساب في اثبات الشهادة. لان الحساب يعني دقيق دقيق الغاية معادلة شروق وغروب القمر هي نفسها معادلة شروق وغروب الشمس ولذلك بعض الفلكين يقول اذا اردت ان تشكك في غروب - 00:29:40 امر ايضا شكل غروب الشمس وانت ترى الان الشمس تغرب في المعذر المحدد. وقد ركضت هنا غروب القمر وشروقها عدة مرات فرأيت دقيقا. بالدقيقة حتى في نفس الدقيقة يشرق وفي نفس الدقيقة يغرب. فاذا اذا اذا كان في الحساب الفلكي القمر غرق قبل الشمس - 00:30:00

ما اتى احد الناس ودع انه رأى الهلال بعد غروب الشمس. فينبغي ان يتثبت في قبول شهادته. لان بعض الناس يستعجل. اذا قيل للناس تعالوا انظروا بعض الناس يعني عنده الناحية النفسية تؤثر عليه. يتهيباً له ان هذا هلال. اذكر ان في شهر شهر شوال العام الماضي الف واربع مئة وستة وعشرين. شهد - 00:30:20

رؤية الهلال خمسة خمسة شهود ورد مجلس القضاء الاعلى شهادتهم كلهم يحدثني احد اعضاء المجلس يقول لانها كانت متضاربة و ايضا القمر غرق بالشمس. لكن وجود هذا العدد الكبير يوجد من بعض الناس من يستعجل رؤية الهلال. وبعض الناس ربما انه يعني - 00:30:40

صحيح انه قد يكون رأي ثقة لا تكذب لا نقول ويكذب لكنه يهم والاشياء التي آآ في الغلاف الجوي كثيرة الان الان توجد بعض ولا الطائرات الاقمار الصناعية تولد بعض الكواكب والنجوم التي تشبه الهلال. ولهذا ينبغي التثبت في قبول شهادة - 00:31:00 بعض العلماء المعاصرين قالوا انه يعتمد على الحساب في النفي دون الاثبات. ومن ابرز من قال بهذا الشيخ عبدالله بن منيع حفظه الله. قال يعتمد على الحساب في النفي دون اثبت. اذا قال - 00:31:20

لا يمكن ان يرى الهلال فاتى احد ودع رؤيته يقول يتعين رد شهادته. ولكن الذي عليه العمل هو قول الجمهور وهو انه كان الرائي ثقة اه عدلا معروفا بالخبرة وحبّة النظر فانها تقبل شهادته. لكن يعني كما ذكرت اذا اذا - 00:31:30

دل الحساب الفلكي على عدم امكانية رؤية الهلال فينبغي التثبت والتشدد في قبول الشهادة. قد يقول قائل اذا كان القمر قد غرق قبل الشمس واتى احد الناس وكان ثقة عدلا معروفا بحدّة النظر وشاهد رؤية الهلال. فهل ترد شهادته - 00:31:50 الظاهر انها لا ترد شهادته. لماذا؟ لانه قد جاء في صحيح مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال قد رأى الناس الهلال قال ان الله قد امده لكم لتروه - 00:32:10

وهذا يدل على انه قد تحدث امور يعني خارقة للعادة قد يعني يمد الله عز وجل الهلال للناس لاجل ان يروه هذا هو احسن ما يمكن ان يجاب عن هذا - 00:32:20

يعني اه الاشكال. لان القول يعني المراد شهادة العدو الثققات الذين عرفوا بحدّة البصر ايضا فيه اشكال. فيه اشكال خاصة في دخول شهر رمضان لا ينبغي الاحتاط فيه للصوم. لكن مع ذلك ارى انه ينبغي التشدد في قبول الشهادة. ويعني والاستعانة - 00:32:30 في معرفة الاشياء التي تشبه الهلال في تلك الليلة. هذا امر يعني لابد منه لاجل التحقق فعلا من شهادة اه الشهور فبتعترفون ان الناس منهم الانسان المستعجل منهم الانسان الواهم منهم بعض الناس ايضا حسب ما ذكر لنا يكون عنده نوع من المرض النفسي يعني -

00:32:50

يحب ان يشهد ولو كذب لاجل ان يعني لتحقيق امر معين في نفسه. فمثل هذه الامور ينبغي مراعاتها. لكن يعني اذا انتفت هذه الامور

كلها وشهد الشاهد المعروف بالعدالة وحدة النظر المجرب عليه كذلك وايضا يعني لم يكن الفارق مثلا كبيرا - [00:33:10](#) قبل الغروب قبل الشمس مدة طويلة. فهنا يعني الاقرب والله اعلم انها تقضى شهادته لان قول بعض شهادته فيه اشكالات كثيرة. لكن لو قول الشمس مثلا بنصف ساعة ثم اتى احد وشهد برؤيته بعد غروب الشمس فهذا مستحيل. هذا يستحيل ان يرى في هذه الحال. وعلى كل حال النبي صلى الله عليه وسلم يقول - [00:33:30](#)

صوم يوم يصوم الناس والفطر يوم يفطر الناس. وبين شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله اه ان الهلال من الاستهلال. والشهر من

الاشتهار قال اذا اشتهر الهلال واعلن كان هلالا شرعا وان كان ادخاله خطأ في نفس الامر - [00:33:50](#)

ان خرج الهلال ولم يرى فانه لا يعتبر هلالا شرعا. فالعبرة اذا باشتهار الهلال باعلان رؤيته. فالهلال من الاستهلاك والشهر من الاشتهار. ولذلك فالحمد لله الامور ميسورة يعني ليس في ديننا حرج. يعني بعض الناس مثلا آآ احيانا في دخول شهر رمضان في الخروج يبدأ يشكك الناس - [00:34:10](#)

هل دخول الشهر صحيح او آآ هل اثبات الشهر كان صحيحا؟ نقول الهلال من استهلال والشهر من اشتهاه؟ متى ما اعلن كان هلالا شرعا ان كان خطأ في نفس الامر. فالحمد لله الامور في ديننا فيها سعة. في ديننا فيها سعة. ولذلك نقل شيخ الاسلام ابن تيمية اجماع العلماء على ان الناس لو وقفوا - [00:34:30](#)

فخطأ اجزأهم ذلك. افترض مثلا انه كان هناك خطأ في ادخال ادخال شهر ذي الحجة. وان وقف الناس في غير يوم عرفة خطأ اجزأهم ذلك باجماع العلماء. فهذا يدل على انه بالنسبة للاهله ان الامر فيها ميسور. طيب توحيد الاهله نجد هناك دعوات - [00:34:50](#) بعض الناس وفي الصحف يقول لماذا لا توحيد يعني يوحد المسلمون وقت عيدهم ووقت ايضا صومهم اولا نطرح تساؤلا هل توحيد الامة في الصوم وفي العيد هل هو امر مقصود شرعا؟ هذا سؤال كبير هذا يعني نحن لا نختلف في اوقات الصلوات نصلي الوقت والناس مثلا في الغرب يصلون في الوقت الاخر - [00:35:10](#)

شخص الوقت الاخر وقت اخر. لم نتفق بالنسبة لاوقات الصلوات. ولذلك لا يضيع الامة تختلف بالنسبة لوقت العيد. ومعلوم ان مطالع لا تختلف واضرب مثلا يعني احيانا مثلا يضرب القمر عندنا قبل الشمس بدقيقة او دقيقتين فلا يرى لكن آآ في الغرب - [00:35:30](#) مثلا ولا نقول في امريكا يغرب بعد الشمس بسبب الفترة الزمنية هذه يغرب بعد الشمس فمثلا يمكن ان يرى فيلزمه الصوم ولا يلزمون الصوم هنا يكون هناك عيد عندهم ولا يكون عيد عندنا هنا. فاذا لا يظيع مثل هذا الاختلاف. وقد عرضت هذه المسألة على مجمع الفقه الاسلامي وهي توحيد - [00:35:50](#)

الامة الاسلامية في بداية الصوم وفي اه العيد. ورأى الفقهاء في المجمع عدم التوحيد ويترك الامر على ما هو عليه قالوا نعم الامة الاسلامية قد مضى عليها اربعة عشر قرنا ولا يعلم انها توحدت في في صومها وفي عيدها وما ظهرها ذلك بل في في حديث كريم - [00:36:10](#)

لما اسأله ابن عباس متى صتمتم؟ قالوا ان صمنا ليلة الجمعة قال ابن عباس ولكن صمنا ليلة السبت مع ان معاوية كان في الشام وابن عباس كان في المدينة ولم يضرهم ذلك وفتح المسلمون معظم اناء انحاء الارض الى اقصى الشرق والى اقصى الغرب وصلوا ما ضرهم ذلك؟ فمثل هذا - [00:36:30](#)

اختلاف يعني ينبغي الا يضخم من امره. يعني هذا يدل على ان ان الامر في في ديننا فيه اسعاف. لكن هنا تبرز اهمية علم الفلانة من جهة ضبط الرؤية ولذلك يعني ينبغي الاستعانة بمتخصصين في علم الفلك من جهة معرفة هل آآ يوجد في في الافق كواكب او نجوم تشبه - [00:36:50](#)

هل هذا الذي قد شهد به الشهود هو الهلال فعلا ام لا؟ يعني ينبغي الاستعانة باهل الفلك في هذا المجال. ومن هنا تبرز اهمية علم الفلك بالنسبة لاثبات الاهله ايضا من اوجه ارتباط المسألة بعيد الفقه بالنسبة للكسوف والخسوف. الكسوف والخسوف ايتان يخوف الله تعالى بهما عباده. له - [00:37:10](#)

فلكي حسي ولهما سبب شرعي. اما السبب الحسي الفلكي بالنسبة كسوف الشمس حلولة للاراض بينها وبين رقمه وبالنسبة لكسوف

القمر حيلت الارض بينها وبين بينه وبين الشمس. السبب الشرعي انها اية يخوف الله تعالى بهما عبادة. اوقات الكسوف - [00:37:30](#)
قسوف فتعلن تعلن بالحساب. وتعلن بالحساب منذ زمن طويل. حتى قيل ان الفراغنة كانوا يعرفون متى تنكسر الشمس ومتى خسف القمر من زمن طويل شيخ الاسلام ابن تيمية ذكر هذا ايضا وذكر ان هذا امر معلوم بالحساب وان الحاسب لا يكاد يخطئ كما يعرفون وقت خروج الشمس يعرفون متى - [00:37:50](#)

تنكسر الشمس بل الا انه يمكن يعني الانسان اذا عرف معادلة الكسوف والخسوف يستطيع ان يعرف الكسوفات لمئات السنين قادم من السنين الماضية. يمكن عن طريق الحاسوب ايضا تستطيع معرفة ذلك. هناك مواقع في الانترنت ايضا تحسب لك ذلك. يعني هناك يعني اه - [00:38:10](#)

معادلة ان كل ما مضى عدد من السنين تكرر الكسوف نفسه والخسوف نفسه. بعد ثمانطعشر سنة وكذا يوم كذا ساعة كذا دقيقة يتكرر نفس الكسوف ونفس الخسوف ولذلك العلم به اصبح يعني سهلا وميسورا. وبالامكان نقول مثلا ان الشمس هو تكسب بعد مئة سنة في الوقت الفلاني. وكما ترون - [00:38:30](#)

عندما يخبر اهل الفلك بانه وقت الكسوف والخسوف يكون الواقع مطابقا تماما. هذا العلم وهذه المعرفة ليس فيها ادعاء الغيب قد قال شيخ الاسلام تيمية ان من قال ان في هذا الدعاء علم الغيب فقد قفى ما ليس له بعلم ما فيها علم غير ولذلك اعتذر - [00:38:50](#)
بعض العلماء عن الشافعي لما قال الشافعي انها يمكن ان تجتمع صلاة العيد وصلاة الكسوف فقال شيخ الاسلام ابن تيمية هذا لا يمكن لا يمكن اجتماع صلاة الكسوف. لا يمكن ان تنكسف الشمس وقت صلاة العيد. لماذا؟ قال لان لانه لا يمكن رؤية الهلال قبل الكسوف. لا يمكن رؤية الهلال قبل - [00:39:10](#)

الشمس لانه معنى ذلك ان القبر لا زال في المحاكم. كيف رؤية الهلال؟ فيلزم من هذا ان رؤية الهلال قبل كسوف رؤية غير صحيحة. ولذلك قال شيخ الاسلام ان يعني الشافعي لعله اورد هذه المسألة من باب تمرين الذهن. من باب تمرين الذهن يعني لطلابه والا لا يمكن ان تحصل - [00:39:30](#)

ولا يمكن ان ينكشف يعني قبل كسوف الشمس. قال وايضا لا يمكن ان ينكسف ان تنكسف الشمس في غير اوقات الاسرار في اخر الشهر ولا يمكن ان ينخسف القمر في غير ايام الابداع. قال ومن قال بغير ذلك فقد قفى ما ليس له به علم. والله تعالى يقول ولا تقف ما ليس لك به علم - [00:39:50](#)

طيب هل يعلم الناس بوقت الخسوف والخسوف؟ او ان الافضل الا يخبر بهذا؟ هذه المسألة يذكرها بعض الفقهاء وتدخل في موضوع محاضرتنا بعض العلماء يقول الاحسن الا يخبر الناس بذلك حتى يكونوا كسوف الخسوف يعني رهبة ووقع في نفوس الناس. والذي يظهر لي في هذه المسألة ان المسألة فيها تفصيل - [00:40:10](#)

فان كان وقت كسوف الخسوف في وقت يعلم به الناس وينتشر الخبر ويظهر فالاحسن الا يخبر بذلك حتى يكون له وقع ورهبة في نفوس الناس لكن اذا كان في وقت غفلة كما لو كان في اخر الليل او في وقت يمكن ان يغفل عنه كثير من الناس فلا يصلوا صلاة الكسوف والخسوف فالاحسن هنا ان يخبروا به - [00:40:30](#)

حتى يتهيأوا لهذه الصلاة. المعول عليه شرعا هو رؤية الشمس كاسفة والقمر خاسفا. ولهذا قال عليه الصلاة والسلام اذا فصلوا ومن هنا اخذ الفقهاء من هذا انها لا تشرع الصلاة الا عندما يرى القمر خاسفا او الشمس كاسفة وبناء على ذلك لو اخبر الفلكيون - [00:40:50](#)

غروب ابي وقوع الكسوف ليلة كذا. ثم حال دون كسوف سحاب. فلم نرى القمر خاسفا فانها لا تشرع صلاة الخسوف. وهكذا بالنسبة للشمس طيب الكسوف الخسوف الجزئي وهو يعني متوقع حدوثه في منتصف شهر شعبان والكسوف الجزئي الذي حصل الشهر الماضي هل تشرع الصلاة عنده او لا - [00:41:10](#)

لابد ان يكون كسوف كليا نقول تشرع الصلاة عند الكسوف الجزئي والخسوف الجزئي. ولذلك عندما يعرف الفقهاء الكسوف يقولون هو آآ الحجاب ضوء القمر او الشمس او بعضه او بعضه فيعني من حجاب بعضه وقمر تشرع معه الصلاة. الحجاب بعد ضوء الشمس

تشرع معه الصلاة - 00:41:30

السبب الشرعي هو انهما ايتان يخوف الله بهما عباده. قد يقول قال كيف نجمع بين هذا وبين كونهما ايتان يخوف الله بهما عباده وبين كونهما يعلم وقت الكسوف متى يبدأ ومتى ينتهي؟ وقت الخسوف متى يبدأ ومتى ينتهي؟ كيف نجمع بين هذين الامرين؟ ذكر

شيخ الاسلام تيمية وابن القيم في هذا قالوا ان معنى كونهما - 00:41:50

ايتان ان الله يحدث عندهما ما يحصل به التخويف للعبادة. والله على كل شيء قدير. ولذلك يقول شيخ الاسلام انه لا التخويف لما يخاف منه الناس. ولهذا فانه يحصل عنده ما يحصل به التخويف العبادي. ولذلك في الغالب انه يقترن بالكسوف والخسوف -

00:42:10

حدث كوني من زلزال او بركان او اي امر يحصل به التخويف للعبادة. يحدث اما معه او اه في وقت مقارب له في الغالب هذا هو يعني الاجابة عن هذا السؤال الذي ذكرت يعني ذكر هذه الاجابة شيخ الاسلام ابن تيمية وكذلك ايضا ابن القيم من خلال - 00:42:30

هذا العرض يتضح لنا اهمية العناية بعلم الفلك وانه مرتبط اه علم الفقه وتبين لنا اثر ذلك الاحكام الشرعية في الصلاة مثلا في ضبط

اوقات الصلاة بالنسبة للكسوف والخسوف ايضا بالنسبة لاثبات الاهلة وعرفنا كلام اهل العلم في ذلك يتبين لنا - 00:42:50

يعني اهمية العناية بعلم الفكر خاصة ادوية بعلم الفلك خاصة ما يتعلق منه الجانب الشرعي. وكيف ان قلة العناية بهذا العلم تسببت

في اشكال من جهة عدم ضبط اوقات الصلوات الضبط الدقيق الذي نريده بسبب قلة الاهتمام بهذا العلم. وفي ختام هذا اللقاء اسأل

الله عز وجل الجميع - 00:43:10

اه التوفيق لما يحب ويرضى والعلم النافع والعمل الصالح وان ينفع بهذا اللقاء وان يبارك فيه - 00:43:30